ما قيل في كلمة اشياء

د . هاشم طه شلاش

كلية التربية - ابن رشد

لم يختلف الصرفيون في كلمة مثلما اختلفوا في كلمة « أشياء » وقد ظهر اختلافهم فيها منذ عهد الخليل بن احمد الفراهيدي ، واستمرّ الاختلاف فيها الى يومنا هذا . فقد حاروا بعلة منعها من الصرف ، وتبع تلك الحيرة محاولة معرفة أصلها الذي كان مُسوِّغاً لهذا المنع ، فاجتهدوا في ذلك بما يقوّي مذاهبهم المختلفة ، وحاولوا دعم تلك المذاهب بكلّ ما من شأنه ايجاد تفسير عقلي ، أو استعمالي يكشف الغموض عن حقيقة هذه الكلمة . ومع كل ما ذهبوا اليه يبقى الغموض محيطاً بها ، ويبقى ما ذهب اليه الصرفيون جميعاً مجرّد تفسير وتوجيه لمسألة أوقعتهم في حيرة وشكّ دائمين ، وجعلتهم يتنافسون في ايجاد الحلّ لها بكل ما يملكون من حجج منطقية تقرّب رأي بعضهم وتبعد رأي البعض الاخر . ولعلّ ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ شعر بثقل الاقوال التي قيلت في هذه الكلمة فحاول ان يتجاوزها لقلة الفائدة في عرض مشكلاتها ، في حين أسهب المعجميون جميعاً في الحديث عنها وبيان أصلها ، وعرض آراء العلماء فيها . فقد اكتفى ابن فارس - في مادة شيأ من المجمل - بقوله : « الشيء : الواحد من الأشياء ، ولأهل العربية فيه كلام كثير » ، في حين عرض مرتضى الزبيدي المتوفى سنة (١٢٠٥ هـ) في كتابه (تاج العروس[١]) أقوال أئمة اللغة القدماء وعلماء اللغة المعاصرين له عرضاً واسعاً احتل نحو تسع صفحات من القطع الكبير .

و[الرأي الأول] هو رأي الخليل بن أحمد المتوفى سنة (١٧٥ هـ) وقد ينسب الى سيبويه والى جمهور البصريين[٢] ، ولا غرابة في ذلك فالخليل مصدره الأول ، ونقله سيبويه فأشاعه بين البصريين من تلامذته .

وقد عرض سيبويه ، رأي الخليل في الكتاب عرضاً أكثر وضوحاً وتفصيلًا ، وهذا يعني ان جمهور البصريين هم الذين صاغوا قول الخليل فيما بعد بما جعله اكثر وضوحاً . فقد جاء في كتاب سيبويه[٣] : « وكان أصل أشياء شيئاء » وجاء في موضع آخر من الكتاب[٤] : « وزعم الخليل أن أشياء مقلوبة كقِسيّ »[٥]

وفي كتاب العين المطبوع[٦] اقوال متضاربة في كلمة اشياء والمؤلف يدافع عن اقوال لا علاقة للخليل بن احمد بها ولم ينسبها أحدٌ إليه ، وأشار المحققان الى ذلك ، وبيّنا أن قول الخليل المشهور سقط من الاصول ، وقد اضطرا الى نقله من كتاب التهذيب للازهري لأنه أشهر من ان يشك فيه ، وقول الخليل المنقول هو « أشياء اسم للجمع كأن أصله فعلاء « شيئاء » فاستثقلت الهمزتان فنقلت الهمزة الاولى الى أول الكلمة فجعلت « لفعاء » كما قلبوا « أنْوُق » فقالوا « أنْيق »[٧] وكما قلبوا «قُوُوس » فقالوا : « قِسِيّ » .

والظاهر أن الازهري لم ينقله من نسخة من نسخ كتاب العين ، لأنه لم يرد فيه ، وانما نقله من مكان اخر بحسب شهرته ، قال ابو منصور : « وأمّا الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخلّط فيما حكى وطوّل تطويلًا دلّ على حيرته » . قال : « ولذلك تركته فلم أحكه بعينه »[٨]

وما ذكره الازهري هو الذي ورد في كتب النحو والتصريف والمعجمات العربية منسوباً الى الخليل بن احمد وسيبويه وجمهور البصريين .

فأبو عثمان المازني المتوفى سنة (٤٤٩ هـ) يقول : « وقال - يعني الخليل - « أشياء » فعلاء مقلوبة وكان أصلها « شيئاء » مثل حمراء ، فقلب ، فجعل الهمزة التي هي لام أولًا ، فقال « أشياء » كأنها لفعاء ... »[٩]

وقال المبرد[١٠] : « ومن ذلك اشياء في قول الخليل ، انما هي عنده فعلاء وكان اصلها شيئاء .. فكرهوا همزتين بينهما ألف فقلبوا لنحو ما ذكرت لك من « خطايا[١١] » كراهية الفين بينهما همزة بل كان هذا أبعد ، فقلبوا فصارت اللام التي هي همزة في اوله ، فصار تقديره من الفعل ، « لَفْعاء » ، ولذلك لم ينصرف قال الله عز وجل (لا تسألوا عن أشياء ان تُبد لكم تسؤكم) ولو كان افعالًا لانصرف كما ينصرف (احياء) وما أشبهه » .

ويرد رأي الخليل وتلميذه سيبويه وجمهور البصريين في كتب اللغةالتي ظهرت متتابعة في عصور لاحقة فقد أورد رأيه فضلًا عمن تقدم ذكرهم من علماء اللغة كلٌ من :

١ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الصيمريّ من نحاة القرن الرابع الهجري[١٢] .

٢ ـ أبو على النحوي (ت ٣٧٧ هـ) في كتابه التكملة .[١٣]

٣ ـ أبو الفتح عثمان بن جنّي النحوي (ت ٣٩٢ هـ) في المنصف .[١٤]

٤ ـ اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى في حدود سنة ٤٠٠ هـ في كتابه الصحاح[١٥] .

٥ ـ مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه : مشكل إعراب القرآن .[١٦]

٦ ـ ابن سيده الاندلسي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه المخصص[١٧] .

٧ ـ هبة الله ابن الشجري (ت ٤٥٨ هـ) في أماليه[١٨] .

٨ ـ ابو البركات الانباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف[١٩] .

٩ ـ محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) في كتابه العباب الزاخر واللباب الفاخر[٢٠] .

١٠ ـ ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) في كتابه الممتع[٢١] .

١١ ـ رضيّ الدين الاستربادي (ت ٦٨٦ هـ) في شرحه لشافية ابن الحاجب[٢٢] .

١٢ ـ ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في لسان العرب[٢٣] .

١٣ ـ ابوحيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) في البحر المحيط[٢٤] .

١٤ ـ ابو الحسن الجا بردي (ت ٧٤٦ هـ) في شرحه شافية ابن الحاجب[٢٥] .

١٥ ـ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) في كتابه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير[٢٦] .

١٦ ـ ابن خطيب الدهشة (ت ٨٤٣ هـ) في كتابه التقريب في علم الغريب[٢٧] .

١٧ ـ محمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠ هـ) في كتابة اضاءة الراموس وافاضة الناقوس عَلَى اضاءة القاموس[٢٨] .

١٨ ـ مرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في كتابة تاج العروس[٢٩] .

وأورد القول غير هؤلاء كثيرون ، وقد اقتصرنا على من ذكرنا اسماءهم لقصد التمثيل لا الحصر .

وخلاصة قول الخليل : ان « أشياء » اسم جمع وأصلها « شيئاء » على وزن « فعلاء » ، وفعلاء ممنوعة من الصرف لان همزتها همزة تانيث ، ولذلك كان مقلوبها ممنوعاً من الصرف أيضاً ووزنه « لفِعاء » .

وقد أيّد علماء كثيرون قول الخليل للأسباب الآتية :

١ ـ أن « أشياء » تجمع على أشياوات وأشايا وأشاوى ، فجمعت كما جُمعت « فعلاء » اسماً نحو « صَحراء » ، اذ قيل في جمعها « صحراوات » و « صحارى » ، فجمعهم (أشياء) على (أشياوات) يسوغه ان همزتها للتانيث ، وان همزة التانيث تقلب واواً عند جمع الاسم جمع سلامة ، اما جمعهم (أشياء) على (أشايا) مثل صحراء وصحارى فهو جمع قياسي[٣٠] فعند جمع (صحراء) على صيغة منتهى الجموع يقال فيها (صحاريّ) فقلبت ألف صحراء (ياء) ثم أدغمت الياء بالياء ، ثم خففتِ (الياء) المشددة فحذفت احدى الياءين ثم أبدلت كسرة الراء فتحه تخفيفاً ، ثم قلبت الياء المتحركة ألفاً لفتح ما قبلها .

واذا طبقنا ذلك على (أشياء) قلنا في جمعها (أشاييّ) بثلاث ياءات ، الياء الاولى عين الكلمة والياء الثانية منقلبة عن ألف أشياء والياء الثالثة منقلبة عن الهمزة التي اصلها الالف فخففت الياء المشددّة فحذفت احدى الياءين ثم أُبدلت كسرة الياء الاولى فتحة تخفيفاً ثم قلبت الياء الاخيرة المتحركة ألفاً لفتح ما قبلها فاصبحت (أشايا)[٣١]

أما (أشاوى) فهي عند الكثيرين (أشايا) قلبت ياؤها واواً شذوذاً كما قالوا (جبيت الخراج جباية وجباوة وأتيته أتية وأتوة[٣٢] . وقد سمع هذا الجمع في كلام العرب .

ومما يؤيد ورود كلمة (أشاوى) عند العرب ما ورد في كتب اللغة من ان الأصمعي حدّث أنّ أعرابياً وقف على خلف الأحمر ، فقال له : يا أحمرُ إن عندك لاشاوى فقلب الياء واواً[٣٣] .

وقد ذكر الجوهري في الصحاح[٣٤] عند حديثه عن جمع (أشياء) على (أشاوى) أن اصله « أشائيّ » قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفاً فابدلت من الاولى واواً كما قالوا : « أتيتهُ أتوةً .

وقد انكر الفيروزأبادي قول الجوهري : ان اصله (أشائيّ) قلبت الهمزة ياءً ، لان الياء في (اشياء) لا تقلب همزة اذا وقعت بعد ألف صيغة منتهى الجموع لكونها أصلية والذي

يقلب كذلك الياء اذا كانت حرف مدٍ زائداً في المفرد المؤنث ، والصواب ان يقال ان اصلها (أشاييّ) ـ بثلاث ياءات ـ[٣٥] وقد وضّح ذلك ابن برّي في تعليقاته على الصحاح[٣٦] .

وقد حاول ابن الطيب الفاسي[٣٧] الدفاع عن الجوهري وردّ قول صاحب القاموس ولكن مرتضى الزبيدي أنصف الفيروزآبادي فيما ذهب اليه[٣٨] .

وقد أورد محققو كتاب شرح الشافية لرضيّ الدين الاستراباذي كلاماً في أصل (أشايا) أبعد من كلام الجوهري ، نرجح ان فيه وهماً فات المحققين الافاضل فقد جاء في الحاشية[٣٩] : « أصل (أشايا) الذي هو جمع (أشياء) : (أشاييء) فقلبت الياء همزة على رأي سيبويه وجمهور البصريين فصار (أشائيء) بهمزتين فقلبت الثانية ياء ثم قلبت كسرة أولى الهمزتين فتحة ثم قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها حينئذ فاجتمع شبه ثلاث ألفات فكان لا بد من قلب الهمزة فقلبت ياء لأمرين الاول ان الياء أخف من الواو والثاني أنها أقرب مخرجاً الى الهمزة فلا جرم ان الياء قد غلبت الواو في هذا الباب كثيراً ، واذا عرفت هذا كان من السهل ان تدرك ان قلب الياء واواً بعد ذلك غير القياس » .

ويؤخذ على هذا التعليل ما يأتي :

أ ـ ان (ياء) أشياء لا تقلب همزة اذا وقعت بعد ألف صيغة منتهى الجموع لانها ليست حرف مدّ زائداً في مفرد مؤنث .

ب ـ ان قولهم (أشائيء) بهمزتين غريب لان صيغة منتهى الجموع بالنسبة الى جمع كلمة (أشياء) تقتضي وجود ثلاثة احرف بعد ألف صيغة منتهى الجموع ، الحرف الاول هو (ياء) أشياء ، والحرف الثاني (الياء) المنقلبة عن (الف) أشياء والحرف الثالث (الياء) المنقلبة عن همزة أشياء التي هي (ألف) في الأصل . وكان على المحققين الافاضل القول : ان جمع (أشياء) هو (أشاييّ) بثلاث ياءات وقد خفّفت الياء المشددة فحذفت منها الياء الاولى الساكنة ثم ابدلت كسرة اولى الياءين الباقيتين فتحة للتخفيف أيضاً ثم قلبت الياء المتطرفة ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها .

٢ ـ لما كانت (أشياء) اسم جمع لحقت الياء الفاظ العدد معها مراعاة للمفرد في قولهم : ثلاثة أشياء وأضيف اليها العدد كما يضاف الى اسم الجمع . وقد وضح سيبويه ذلك بقوله : « وأما ثلاثة أشياء فقالوها لانهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسّروا عليها (فَعْل) وصار بدلٌ من أفعال[٤٠] » . ومثلُ لذلك بقول العرب : ثلاثة رَجْلة ، لان رَجْلة صارت بدلٌ من ارجال ، ورَجْلة اسم جمع لرجال .

٣ ـ ان تصغيرها يكون على (أُشَيّاء) واسم الجمع يصغر على لفظة ، ولو كانت جمعاً لفظاً ومعنى وجب أن يقال في تحقيرها (شُيَيْئات)[٤١] ، وهذا يقوّي رأي الخليل وجمهور البصريين في كون (أشياء) منقلبة من (شيئاء) ووزنها (لفعاء) .

٤ ـ ان مذهب الخليل في (أشياء) أرجح من مذاهب علماء اللغة الآخرين[٤٢] إذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد هو القلب مع ان القلب ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة[٤٣] .

واذا أردنا التمثيل للقلب المكاني في العربية قلنا ، ان كلمة (آدُر) ـ مثلا ـ جمع (دار) . والالف في (دار) أصلها الواو ، وعند جمع المفرد جمع قلة على (أفعُل) قلنا (أدْوُر) . واذا كانت الواو مضمومة ضمة لازمة جاز قلبها (همزة) فقيل (أدؤُر) وقد قدم العرب الهمزة التي هي عين الكلمة فجعلوها قبل (الدال) التي هي فاء الكلمة ، فقالوا (أأدُر) فاجتمعت همزتان في أول الكلمة ، الثانية منهما ساكنة ، فقلبوا الثانية حرف مدّمن جنس حركة الاول فقلبوها ألفاً فقالوا (آدُر) .

وجمع (بئر) قياساً (أبآر) قدّموا العين على الفاء فقالوا (أأبار) ثم قلبوا الهمزة الثانية الساكنة ألفاً فقالوا (آبار) ، وأمثلة القلب المكاني كثيرة في العربية . وهذا القلب يقوّي القلب المكاني في كلمة أشياء .

وقد أورد ناس من اهل اللغة مآخذ على قول الخليل منها :

١ ـ أنّ قول الخليل لا يصح لانهم يقلبون إذا نطقوا بالاصل كقولهم صواقع وصواعق . وهذا هو قول الامام السخاوي في سفر السعادة ، نقله ابن خطيب الدهشة[٤٤] ، ومحمد بن الطيب الفاسي في حاشيته على القاموس[٤٥] ، ثم اورده مرتضى الزبيدي في التاج نقلاً عن حاشية شيخه ابن الطيب الفاسي[٤٦] .

وقد ذكر الصيمري في التذكرة[٤٧]وابن عصفور في الممتع[٤٨] ان نقل الهمزة من موضع اللام الى موضع الفاء شذوذ .

والذي يضعف قول الصميريّ وابن عصفور ان القلب كثير في اللغة العربية ، وليس له قياس ثابت فقد نقلوا العين الى موضع الفاء كما في (آدُر) جمع (دار) ، وكما في (آبار) جمع (بئر) ، وكما في (جاء) مقلوب (جاييء) ، وكما في (أيس) مقلوب (يئس) . ونقلوا اللام الى موضع العين كما في (قِسِيّ) جمع (قوس) . ونقلوا الفاء الى موضع العين كما في (جاه) مقلوب (وجه) ، ونقلوا الفاء الى موضع اللام كما في (حادي) مقلوب (واحد) .

وقد وضح ذلك علماء اللغة فقد قال ابن عصفور في الممتع[٤٩] : « فثبت اذاً ان الاحسن مذهب الخليل اذ ليس فيه أكثر من القلب والقلب كثير في كلامهم » . وقال ابن الطيب الفاسي[٥٠] بعد ان استبعد المذاهب الاخرى : « وهو أهون الشرّين » .

٢ ـ ان اخراج الخليل (أشياء) الى غير ابنية الجموع أو أخراجه (أشياء) الى جمع على غير واحده ، شاذ ، وهذا القول هو قول الصميريّ في التذكرة[٥١] ، وقد ورد مثله في التقريب في علم الغريب[٥٢] .

والواضح ان الخليل لم يورد أشياء جمعاً وانما أوردها اسم جمع ، وهذا واضح من تفسير سيبويه في الكتاب[٥٣] .

واذا كان المقصود من قول الصيمريّ انه كان ينبغي ان يرد على أبنية الجموع المعروفة لانه القياس ، فقد ورد في كلام العرب ما يدعم قول الخليل في قولهم ثلاثة رَجْلة ، والمقصود ثلاثة أرجال وقد وضح ذلك سيبويه في الكتاب[٥٤] ، وأسهبَ في توضيحه ابن سيده في المخصص[٥٥] نقلًا عن أبي سعيد السيرافي ، قال : « قال سيبويه : واما ثلاثة (أشياء) فقالوها لانهم جعلوا (أشياء) بمنزلة افعال لو كسّروا عليها فَعْلًا ، وصار بدلًا من أفعال . قال ابو سعيد ... جعلوا أشياء هي التي لا تنصرف ووزنها فعلاء نائبة عن جمع شيء لو كُسّر على القياس ، وشيء اذا كُسِّرَ على القياس فحقه أن يقال أشياء كما يقال بيت وأبيات وشيخ وأشياخ فقالوا أشياء كما يقال ثلاثة أشياخ لو كسروا شيخاً على القياس .قال سيبويه : ومثل ذلك ثلاثة رَجْلة في جمع رَجُل لان رَجْلة صار بدلًا من أرجال . قال ابوسعيد أراد أنهم قالوا : ثلاثة رجلة نائباً عن ارجال ومكتفى بها من ارجال ، وكان القياس ان يقال ثلاثة أرجال لانّ رَجُلًا وزنه عَجُز وعَضُد ويجمع على اعجاز وأعضاد ... »

٣ ـ ان أشاوي جمع اشاوة مثل اداوة وأداوى وهراوة وهراوى . واشاوة غير مستعملة ولا يبنى من لفظة شيء . وزعم سيبويه انّ اشاوة أصلها شياءة لانّ عين الفعل من شيء ياء ولامه همزة . واذا بنينا من فعالة مثل اداوة صار شياءه ثم قدمت الهمزة التي هي لام الفعل الى موضع الفاء كما فعل ذلك باشياء فصارت اشاية ، ثم قلبت من الياء واو فقيل اشاوة كما قالوا جبيت الخراج جباوة والاصل جباية وكذلك أتيته أتوة . والاصل أتيته أتية فقلبوا الياء واو لدخول الياء على الواو كثيراً ... فلما جمعوا إشاوة قالوا أشاوى كما قالوا اداوة وأداوى وهراوة وهراوى »

وهذا الماخذ أورده الصيمري في التذكرة[٥٦] ، وهو يريد بقوله هذا انّ أشاوى ليست جمعاً لاشياء وانما هي جمع لإشاوة ، وجمع اشياء (أشايا) . وقد اعتمد الصيمريّ في ماخذه هذا على قول سيبويه الذي أورده في الكتاب[٥٧] ، ولكن سيبويه لم يذكر أن أشاوى جمع اشاوة على الحقيقة وانما قال[٥٨] : « وكذلك أشاوى أصلها (أشايا) كانك جمعت عليها (اشاوة) وكانّ أصل (إشاوة) شيئاء ، ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أتيته أتوة وجبيته جباوة .. » فعبارة سيبويه مبنية على التقدير لا على الحقيقة وعبارة الصيمري ماخوذة من عبارة سيبويه للرد على الخليل والبصريين ، لذلك انكر الرضي الاستراباديّ[٥٩] عبارة سيبويه المبنية على التقدير قال : « قال سيبويه ، أشاوى جمع اشاوة في التقدير فيكون اذن مثل اداوة وأداوى كانه بنى من شيء شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء وأخرت العين الى موضع اللام فصار اشاية ، ثم قلبت الياء واواً على غير قياس كما في جباوة ، ثم جمع على اشاوى كاداوة وأداوى » ولذلك قال الرضي[٦٠] : « وأقرب طريقاً من هذا ان نقول جمع أشياء على اشايا ثم قلبت الياء واواً على غير القياس » .

وعرض ابن عصفور في الممتع[٦١] وجه الخلاف في هذه المسالة ، فقال : فمذهب المازني انها ـ أي أشاوى ـ جمع اشياء وكان الاصل أن يقال (أشايا) ، فابدلت الياء واواً شذوذاً كما قالوا : جبيتُ الخراج جباية ، وفيها على هذا شذوذان قلب اللام الى اول الكلمة وقلب الياء واواً ، ومذهب سيبويه انها جمع اشاوة وان لم ينطق بها ، وتكون إشاوة المتوهمة كانها في الاصل شياءة فقلبت اللام الى اول الكلمة وأخرت العين الى موضع اللام ، وابدلت الياء واواً ، فلما جمعوا فعلوا به ما يُفعل بعلاوة .. فقالوا أشاوى كما قالوا : عَلاوِي . ورأى سيبويه أنّ هذا أولى ليكون الشذوذ في المتوهم وهو المفرد الذي لم ينطق به ، ثم يجيء الجمع على قياس المفرد ، واذا جعلنا أشاوى جمع أشياء كان الشذوذ في الملفوظ به » .

و [الرأي الثاني] هو رأي علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ . فقد كان يرى أنّ (أشياء) جمع لـ (شيء) ، ووزن هذا الجمع (أفعال) لان فعلًا اذا كان معتل العين جمع كذلك كقولهم في جمع بيت أبيات ، وفي جمع شيخ أشياخ ، وفي جمع سيف أسياف وفي جمع حيّ أحياء ، وقد مُنعَت من الصرف لكثرة استعمالها تشبيهاً لها بفعلاء مثل حمراء وخضراء مما كان منتهياً بهمزة زائدة للتانيث ، وجمعها على أشاوى كما جمعوا عذراء عذارى وصحراء صحارى وأشياوات كما قيل حمراوات . وقد ذكر هذا الرأي الفراء في معاني القرآن[٦٢] ولكنه لم يصرح باسم قائله . والذي يُقوي مذهب الكسائي قولهم : ثلاثة أشياء وأربعة أشياء ، لان الثلاثة وما بعدها الى العشرة تضاف الى الجمع .

والذي يدل على ذلك أيضاً تذكيرهم ثلاثة وعشرة في قولهم ثلاثة أشياء وعشرة أشياء ولو كانت كطرفاء مؤنثة لما جاز التذكير فيقال ثلاثة أشياء ، وكان يجب أن يقال ثلاث أشياء ... وفي امتناع ذلك دليل على انه جمع وليس باسم مفرد[٦٣] .

والذي يؤخذ على قول الكسائي ما ياتي :

١ ـ منع صرفها بلا علة تقتضيها لذلك كان المنع شاذاً ، وأشياء وردت ممنوعة من الصرف في القرآن الكريم وكلام العرب ، ويبعد أن يكون ذلك المنع جاء شاذاً بلا علة سوى التوهم[٦٤] . وقد ذكر الفراء[٦٥] في ضعف هذا الرأي أنّ منع أشياء من الصرف لو كان على التوهم لكان أملك الوجهين بها

أن تجري لأن الحرف اذا كثر في الكلام خفّ كما كثرت التسمية بـ (يزيد) فاجروه وفيه ياء زائدة تمنع من الاجراء »

وقد قال الفراء [٦٦] أيضاً : « وقد قالت العرب : هذا من ابناوات سعد ، وأعيذك بأسماوات الله ، وواحدها اسماء وأبناء تجري ، فلو منعتُ أشياء الجري لجمعهم أياها على أشياوات لم أُجر أسماء ولا أبناء لانهما جمعتا على اسماوات وأبناوات »

والمقام هنا يقتضي أن نشير الى خلاف لفظي وقع في علة منع (أشياء) من الصرف عند الكسائي . فقد نقل العلامة الاثري[٦٧] قول عبد القادر المغربي في كتابه الاشتقاق والتعريب : « منع صرف أشياء أن العرب أشتبه عليهم أمر همزة هذه الكلمة لوقوعها بعد الالف فظنوها زائدة كهمزة حمراء مع انها أصلية كهمزة أفياء ، ومنعوها من الصرف بناء على هذا الاشتباه بل هذا التوهم » وعقب عليه بقوله : « هكذا عزا هذا التعليل بالفاظه الى الكسائي ، والكسائي فيما علّل به منع صرف أشياء لم ينسب الى العرب الاشتباه ولا التوهم في أمر همز هذه الكلمة وانما ذكر التشبيه ، والتشبيه هو غير الاشتباه والتوهم بداهة ، وعبارتهُ ـ في لسان العرب ـ وقد وردت فيه في صورتين خلتا من الاشتباه والتوهم ، اما الصورة الأولى فقد نقلها عنه ابو اسحق الزجاج قال ـ وهو يسرد أقوال أهل اللغة في تعليل منع أشياء من الصرف ـ « وقال الكسائي أشبه آخرها آخر حمراء وكثر استعمالهم لها فلم تصرف . وأما الصورة الثانية في لسان العرب فهي « قال الكسائي (أشياء) أفعال مثل فرخ أفراخ ، وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء » فاين الاشتباه والتوهم في كلام الكسائي ؟ على أن الزجاج قد قرر ان البصريين واكثر الكوفيين أجمعوا على ان قول الكسائي خطأ في هذا وألزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء » . وقول العلّامة الاثري هو عين الصواب فقد تابعنا عبارة الكسائي في غالب المعجمات العربية فلم نجد أثراً للاشتباه والتوهم بل وجدنا التشبيه والتشبيه غير الاشتباه وغير التوهم .

ولكننا وجدنا في كتب اللغة الأخرى أثراً لذلك ، ولعلّ ما ورد على لسان العلامة المغربي هو من قبيل التاثر بعبارات المتقدمين فقد وردت لفظة التوهم عند الفراء في كتاب معاني القرآن[٦٨] ووردت اللفظة في شروح الشافية فقد ذكرها رضيّ الدين الاستراباديّ[٦٩] وابو الحسن الجاربردي[٧٠] وذكرها من المحدثين محمد عبد الخالق عضيمة[٧١]

حتى ان الرضي الاسترابادي[٧٢] قال في ردّه على الكسائي : « وما ذهب اليه بعيد لأن منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم .... بعيد عن الحكمة »

٢ ـ جمعها على (أشايا) و (أشاوى) و (أشياوات) . والجمع الذي يكون على وزن (أفعال) لا يجمع على هذه الجموع . أي لا يُجمع على (أفاعل) ولا يُجمع بالالف والتاء جمع سلامة[٧٣] .

و[الرأي الثالث] ليحيى بن زياد الفراء الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

وقد أورد رأيه في كتاب معاني القرآن[٧٤] ، وخلاصته أن (أشياء) جمع لـ (شَيِّء) بتضعيف الياء ، وأن (أشياء) أصلها (أشيئاء) على وزن (أفعلاء) فحذفت الهمزة للتخفيف فصار (أشياء) على وزن (أفعاء) . فهو يقول : « ولكننا نرى أن أشياء جُمعت على (أفعلاء) كما جُمع ليّن على أليناء فحذفت من وسط (أشياء) همزة كان ينبغي لها أن تكون (أشيئاء)فحذفت الهمزة لكثرتها »[٧٥]

ويؤخذ على رأيه ما ياتي :

١ ـ عدم وجود دليل على ان أشياء جمع (شيِّء) بالتشديد لانه لم يرد في كلامهم لا في النثر العربي ولا في الشعر . ولو كان اصل (شيء) المخفف (شيْئاً) المشدد لجاء الأصل في كلامهم كما جاء الاصل كثيراً في لين وهين وميت وسيد لانهم قالوا فيها ليِّن وهيِّن وميِّت وسيد[٧٦] .

٢ ـ ان حذف لام الكلمة أي الهمزة من (أشيئاء) من غير سبب يقتضيه حذف شاذ[٧٧] .

وقد نقل ابن عصفور[٧٨] أن الفراء حكى (بُراء) والاصل (بُرءاء) فحذفت الهمزة التي هي لام وعقب على ذلك بقوله : « وذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه »

٣ ـ ان جمع (أشياء) على أشياءات وأشايا وأشاوى جمع شاذ لان أفعلاء لا تجمع على اوزان هذه الجموع[٧٩] .

٤ ـ ان (أشيئاء) لا تصغر على (أُشيئاء) لان جمع الكثرة لا يصغر على لفظة بل يُرَدُّ الى جمع القلة ان كان للاسمٍ جمع قلة أو يرد الى مفرده ثم يصغر المفرد ويجمع بالالف والتاء اذا كان المفرد لغير العاقل او مؤنثاً عاقلًا .

ويجمع بالواو والنون اذا كان المفرد مذكراً عاقلًا . في حين ان اشياء صُغرت هنا على لفظها . ولا يُصغر على لفظه الا المفرد واسم الجمع وجمع القلة[٨٠] .

و [الرأي الرابع] هو رأي أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المتوفى سنة ٢١٥ هـ . فقد ذهب الى ان اشياء جمع (شيء) بالتخفيف ، جُمع على (أفعلاء) والاصل (أشيئاء) كما جمع شاعر على شعراء ثم حذفت اللام للتخفيف فصار (أشياء) على وزن (أفعاء)[٨١]

وقال ابو الفتح عثمان بن جني النحوي :[٨٢] « إعلم انه انما ذهب الخليل وأبو الحسن في (أشياء) الى ما ذهبا اليه وتركا ان يحملاها على ظاهر لفظها فيقولا انها (أفعال) لانهما رأياها نكرة غير مصروفة نحو قوله تعالى (لا تسألوا عن اشياء انْ تُبْدَ لكم تسؤكم) . فلما رأياها نكرة غير مصروفة في حال التنكير ذهبا الى ان الهمزة فيها للتانيث فقال الخليل هي (فعلاء) منقولة الى (لفعاء) .

وقال ابو الحسن هي أفعلاء » . وقال ابن جني ايضاً[٨٣] : « أما تشبيهه لها بشاعر وشعراء فمن قبل ان شيئاً (فَعْل) ، وليس حكم (فَعْل) أن يجمع على (أفعلاء) ، كما انه ليس حكم فاعل ان يجمع على (فُعلاء) ، وكما قالوا : سمح وسُمحاء فجمع (فعلا) على فُعلاء ، وعلى انه قد حكى سمح وسميح فيكون على هذا سُمحاء جمع سميح والمشهور عنهم سَمْح »

ومما يؤخذ على قوله ما ياتي :

١ ـ أن (فَعْل) لا يجمع على (افعلاء) ، وانما يكسر على فعول وأفعال

٢ ـ ان حذف الهمزة التي هي لام الكلمة من غير سبب حذف شاذ .

٣ ـ ليس في كلام العرب جمع (أفعلاء) على (فعالى) فجمع اشياء على اشايا وعلى اشاوى يرد هذا القول[٨٤]

٤ ـ تصغير أشياء على لفظها يبطل كونها جمعاً على افعلاء لان صيغة أفعلاء من صيغ جموع الكثرة ، وهذه الصيغة لا تصغر على لفظها وانما يصغر مفردها ثم يجمع[٨٥]

وقد ناظر ابو عثمان المازني الاخفش في ذلك اذ قال له كيف تحقّرها ؟ فقال : أقول في تحقيرها (أُشَيْاء) فقال له : هلّا رَدَدت الى الواحد فقلت (شُيَيْئات) لان افعلاء لا تصغر على لفظها فلم يات بمقنع[٨٦]

وقد أجاب ابو على النحوي في التكملة[٨٧] عن مناقشة ابي عثمان المازني للأخفش بـ (أنّ أفعلاء في هذا الموضع جاز تصغيرها وان لم يجز التصغير فيها في غير هذا الموضع لانها قد صارت بدلاً من أفعال بدلالة استجازتهم اضافة العدد كما أُضيف الى افعال . وبدلّ على كونها بدلاً من أفعال تذكيرهم العدد المضاف اليها في قولهم ثلاثة أشياء ، فكما صارت بمنزلة افعال في هذا الموضع بالدلالة التي ذكرت ، كذلك يجوز تصغيرها من حيث جاز تصغير (أفعال) ، ولم يمتنع تصغيرها على اللفظ من حيث امتنع تصغير هذا الوزن في غير هذا الموضع لارتفاع المعنى المانع من ذلك عن اشياء وهو انها صارت بمنزلة أفعال »

وحاول الصيمري في التذكرة والتبصرة[٨٨] أن يجد للاخفش مسوغاً فيقول : « وللاخفش أن يقول انه لما جاء على غير لفظ واحده المطرد فيه صار بمنزلة ما لا واحد له وجاز ان يصغر على لفظه لهذه العلة . وشذوذ أشياء على قول الاخفش من وجه واحد وذلك ان افعلاء جمع فعيل نحو خميس واخمساء ونصيب وانصباء فلم يجيء اشياء على واحدها مثله شعراء جمع شاعر ، وفعلاء جمع فعيل صفة نحو كريم وكرماء »

و [الرأي الخامس] هو رأي يقرن برأي الفراء وكانه تفسير له كما يرى علماء اللغة فقد قال ابو الفتح عثمان بن جني النحوي في المنصف[٨٩] : « وأما الفراء فذهب الى أنّ أشياء أفعِلاء محذوفة اللام كما رأى أبو الحسن الا أنّه ادّعى أنّ شيئاً محذوف من (شيِّيء) كما قالوا في هيِّن هَيْن ، فكما جمعوا هَيْناً على أفعِلاء فقالوا أهوِناء كذلك جمعوا شيئاً على افعِلاء لان أصله شيِّيء عنده ، والذي ادّعاه من أنّ شيئاً محذوف من شيِّيء لا أعلم له دلاله تدلّ عليه لاننا لم نسمعهم قالوا (شيِّيء) كما قالوا هَيِّن ، ولو كان أصله شيئاً لنطقوا به كما قالوا هَيْن وهيِّن . وكانّ أبا الحسن رَغب عن قول الفراء إنّ أصله (فيعِل) لانه معلوم أنّ فيعِلا ليس حكمه أن يجمع على أفعِلاء ، وان كانت قد جاءت عليه أحرف يسيرة نزرة . كما أنّ فَعْلاً ليس حكمه ان يجمع على أفعِلاء ، فإن قال انّ فيعلاً إنما أصله فعيل والى هذا ذهب كانّه كان (شييئاً) ثم عدل إلى (فيعِل) ثم حذف فصار (شيء) وكذلك قوله في جميع ما هو على (فيعِل) نحو مُيت وسيِّد . فاذا كان أصله (فعيلاً) جاز ان يجمع على (أفعِلاء) نحو صديق وأصدقاء فان هذا باطل أيضاً لانّه قد ادّعى مالا دلالة له عليه . وأيضاً فإنّ ما عينه تاء لا يجيء فيه (فعيل) نحو (بييع) الّا ان تكون لامه ياء نحو (حييّ) . وشيِّيء ولين مما عينه ياء ولامه صحيحة » .

وقال مكي القيسي ـ[٩٠] من غير ان يقرنه برأي أحد « وقال بعض أهل النظر (أشياء) أصلها (أشيئاء) على وزن أفعلاء كقول الاخفش الا انّ واحدها فعيل كصديق وأصدقاء فاعِلّ على ما تقدّم من تخفيف الهمزة » .

وجاء في البحر المحيط ـ[٩١] من غير عزو الى أحد ـ « وذهب قوم إلى أنّ وزن (شيء) في الاصل (شييء) كصديق وأصدقاء ثم حذفت الهمزة الاولى وفتحت ياء المدّ لكون ما بعدها ألفاً ، قال ووزنها في هذا القول (أفعاء) .

وذكر ابن الطيب الفاسي في حاشيته على القاموس»[٩٢] ان النحاة ذكروا « مذهباً خامساً في أشياء لم يتعرض له اللغويون وهو أنّه (أفعِلاء) كما يقول الاخفش ومفرده (شييء) على (فعِيل) كنصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء حذفت الهمزة الاول التي هي لام الكلمة وفتحت الياء لتسلم الالف فصارت أشياء بزنة (أفعاء) » .

وذهب الدكتور مصطفى جواد[٩٣] من المحدثين مذهب أصحاب الرأي الخامس فكان يرى ان (أشياء) أصلها (أشيئاء) جمع (شييء) على فعِيل مثل (شتيت) ـ ثم حذفوا المدّ الخفيف وبقيت الكلمة ممنوعة من الصرف تنبيهاً على الاصل .

ويرى الدكتور رشيد العبيدي[٩٤] ان مفردها (شييء) ولكنها لم تُجمع على (أشيئاء) بهمزتين وانما جُمعت على (أشييء) بياءين متحركتين أولاهما مكسورة والثانية مفتوحة فحذفوا الزائدة منها وهي ياء (فعيل) تخلصاً ، من الثقل الحاصل من اجتماع الياءين متحركتين فصارت

أشياء ، ومثالها في الصحيح نبي وانبياء ومنعت عندئذ من الصرف لان أفعلاء غير منصرف » وتوجيه الدكتور رشيد العبيدي توجيه سديد اذا ثبت استعمال (شييء) في كلام العرب ، وثبت أيضاً أستعمالهم (شيئ) مخففاً عن (شييء) كنبئ المخفف عن (نبيء) ، ولكن لم يرد في المسموع ما يؤيد ذلك أما نبئ فقد سمع فيها ذلك ولذلك سمع في جمعها أنبياء لهذه العِلة .

هذه أقوال تناولت أصل كلمة (أشياء) كان سببها منع هذه الكلمة من الصرف . فذهب العلماء في أصلها مذاهب لم يستقرّ أحدها في النفوس وبقيت تعتورها الظنون والمزاعم على أنّ العلماء يقفون مع قول الخليل والبصريين على أنه القول الراجح مع كونه يتمسك بالقلب الذي لا نجد له أساساً غير كثرته في كلام العرب .

وقد قرأنا في بعض الكتب[٩٥] نقلًا عن مجلة مجمع اللغة العربية[٩٦] بالقاهرة ، رأيا للدكتور رمضان عبد التواب قال فيه : « ولعل المسؤول عن منع كلمة أشياء من الصرف وقوعها في القرآن الكريم في سياق تتوالى فيه الامثال لو صرفت في قوله تعالى : (لا تسالوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم) ،[٩٧] اذ لو صُرفت لقيل (عن أشياءٍ إن ..) ولا يخفى ما فيه من تكرار المقطع (إنْ) وليست العربية بدعاً في سلوك طريق الحذف للتخلص من توالي الامثال .

والذي قرأناه رأي جميل . والذي يدعو الى التامل والاستفسار هو : ألم ترد كلمة أشياء نكرة في نصوص عربية قبل الاسلام ؟ واذا كانت واردة كذلك ألم تكن ممنوعة من الصرف ؟ واذا كانت ممنوعة من الصرف ، أكان تكرار المقطع هو السبب في منعها ؟ هذه الاسئلة وغيرها تدعو إلى استقراء النصوص العربية قبل الاسلام لإزالة الغموض عن كلمة واحدة قيل فيها ما قيل .

□ ——— الهوامش ——— □

(١) مادة (شيا) .
(٢) اضاءة الراموس ٦٢٩
(٣) ٤ /٣٨٠
(٤) ٣ /٥٦٤ .
(٥) « قسيّ » مقلوب « قُوُوس « جمع « قَوس » ، قدمت اللام على العين فاصبحت الكلمة « قُسُوو » ثم قلبت الواو الاخيرة ياء لانها مسبوقة بواو وضمتين ، فاصبحت الكلمة « قُسُوي » ثم قلبت الواو الاخرى ياء لمجانسة الياء وأدغمت الياءان فاصبحت « قُسُيّ » ثم أبدلت ضمة السين كسرة لمجانسة الياء وتبعها ابدال ضمة القاف كسرة فاصبحت الكلمة « قِسِيّ »
(٦) ٦ /٢٩٥ - ٢٩٧
(٧) عندما قلبوا « أنْوُق » قالوا « أونق » ثم ابدلوا الواو ياء فقالوا « أينُق »
(٨) التاج مادة (شيا) نقلًا عن تهذيب الازهري
(٩) المنصف لابن جني ٢ /٩٤ . وانظر : ابو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو ، للدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي ٣١ .
(١٠) المقتضب ١ /٣٠
(١١) خطايا جمع خطيئة . فعند جمع خطيئة على صيغة منتهى الجموع قيل في جمعها (خطايىء) ثم حدث قلب مكاني على رأي الخليل فقيل (خطائي) ثم (خطاءا) ثم (خطايا) .
(١٢) التذكرة والتبصرة ٢ /٣٠٣
(١٣) ٣٢٨ - ٣٣٠ .
(١٤) ٢ / ٩٥ .
(١٥) مادة (شيا) .
(١٦) ١ / ٢٣٨ .
(١٧) ١٦ /٦٣ .
(١٨) ٢ / ٢٤ .
(١٩) المسالة ١١٨ .
(٢٠) مادة (شيا) .
(٢١) ٢ /٥١٣ .
(٢٢) ١ / ٢٩ .
(٢٣) مادة (شيا) .
(٢٤) ٤ /٢٨ .
(٢٥) مجموعة الشافية ١ / ٢٦ .
(٢٦) مادة (شيا) .
(٢٧) ٢ /١٢٨٧ .
(٢٨) ١ /٦٢٤ .
(٢٩) مادة (شيا) .
(٣٠) انظر شرح الشافية للرضي ١ /٢٩ فقد أوردنا ما قصده الرضي بعبارة أخرى
(٣١) المقتضب ١ /٣١ حاشية لمحمد عبد الخالق عضيمة .
(٣٢) انظر كتاب سيبويه ٤ /٣٨٠ والمنصف ٢ /٩٩ .
(٣٣) المقتضب ١ /٣١ .
(٣٤) مادة (شيا) .
(٣٥) التاج : مادة (شيا) .
(٣٦) انظر لسان العرب (شيا) .
(٣٧) اضاءة الراموس ١ / ٦١٢ .
(٣٨) التاج (شيا) .
(٣٩) ١ /٣١ .
(٤٠) الكتاب ٣ /٥٦٤ .
(٤١) الامالي الشجرية ٢ /٢٤ .
(٤٢) سترد مذاهبهم فيما يأتي من البحث .
(٤٣) شرح الشافية لابي الحسن الجاربردي ١ /٢٦ .
(٤٤) التقريب في علم الغريب ٢ /١٢٨٨ .
(٤٥) اضاءة الراموس ١ /٦٢٠ .
(٤٦) التاج (شيا)
(٤٧) ٢ /٩٠٤ .
(٤٨) ٢ /٥١٦ .
(٤٩) ٢ /٥١٦ .
(٥٠) اضاءة الراموس ١ /٦٢٩ .
(٥١) ٢ /٩٠٤ .
(٥٢) لابن خطيب الدهشة ٢ /١٢٨٨ .
(٥٣) الكتاب ٣ /٥٦٤ .

(٥٤) نفسه ٣ /٥٦٤
(٥٥) ١٧ /١١٧
(٥٦) ٢ / ٩٠٢ - ٩٠٣ .
(٥٧) ٤ / ٣٨٠ .
(٥٨) نفسه ٤ / ٣٨٠ .
(٥٩) شرح الشافية ١ / ٢٩ .
(٦٠) نفسه ١ / ٢٩ .
(٦١) ٢ / ٥١٦ - ٥١٧ .
(٦٢) ١ /٣٢١ وانظر المنصف ٢ /٩٦ والصحاح (شيا) ومشكل اعراب القرآن ١ /٢٤١ والممتع ٢ /٥١٣ ، والانصاف المسالة ١١٨ والعباب الزاخر واللباب الفاخر (شيا) ، وشرح الشافية للرضي الاستراباذي ١ /٢٩ ولسان العرب (شيا) وشرح الشافية للجاربردي ١ /٢٦ - ٢٧ والبحر المحيط ٤ /٢٨ والقاموس المحيط (شيا) والتقريب في علم الغريب ٢ /١٢٨٨ والتاج لمرتضى الزبيدي (شيا) .
(٦٣) الانصاف ٢ /٨١٤ .
(٦٤) المغني في تصريف الافعال ٣٩
(٦٥) معاني القرآن ١ /٣٢١ .
(٦٦) نفسه ١ /٣٢١ وانظر الصحاح (شيا) والقاموس المحيط (شيا)
(٦٧) نظرات فاحصة ١٣٣ .
(٦٨) ١ /٣٢١
(٦٩) شرح الشافية ١ /٢٩
(٧٠) شرح الشافية ١ /٢٦ - ٢٧
(٧١) المقتضب ١ /٣٠ الحاشية . والمغني في تصريف الافعال ٣٩
(٧٢) شرح الشافية ١ /٢٩ .
(٧٣) شرح الشافية للجاربردي ١ /٢٦
(٧٤) ١ /٣٢١
(٧٥) معاني القرآن ١ /٣٢١ وانظر المنصف ٢ /٩٦ ، والانصاف المسالة ١١٨ ، والممتع ٢ /٥١٤ - ٥١٦ ، وشرح الشافية للرضي الاستراباذي ١ /٢٩ وشرح الشافية للجاربردي ١ /٢٦ - ٢٧ .
(٧٦) انظر المنصف ٢ /٩٧ ومشكل اعراب القرآن ١ /٢٣٨ والأمالي الشجرية ٢ /٢٠ والممتع ٢ /٥١٦ . وشرح الرضي على الشافية ١ /٢٩ والمغني في تصريف الافعال ٣٨ .
(٧٧) انظر الممتع ٢ /٥١٤ والمغني في تصريف الافعال ٣٨
(٧٨) الممتع ٢ /٥٤١
(٧٩) المغني في تصريف الافعال ٣٨ .
(٨٠) انظر مشكل اعراب القرآن ١ /٢٣٨ والممتع لابن عصفور ٢ /٥١٥ ، وشرح الشافية للرضي ١ /٢٩ والمغني في تصريف الافعال ٣٨ .
(٨١) المقتضب ١ /٣٠ والمنصف ٢ /٩٤ ، والتذكرة للصيمري ٢ /٩٠٣ والبحر المحيط ٤ /٢٨
(٨٢) المنصف ٢ /٩٤ ، ٩٥
(٨٣) المنصف ٢ /٩٥ . وانظر شرح الشافية للجاربردي ١ /٢٦ - ٢٧
(٨٤) انظر ما أُخذ على قول الفراء السابق وانظر مصادر ذلك .
(٨٥) المنصف ٢ /١٠٠ - ١٠١ .
(٨٦) المقتضب ١ /٣٠ ، والمنصف ٢ /١٠٠ ، والصحاح (شيا) ومشكل اعراب القرآن ١ /٢٤٠ والمخصص ١٦ /٦٣ والأمالي الشجرية ٢ /٢٠ والعباب الزاخر واللباب الفاخر (شيا) .
(٨٧) ٣٣١ - ٣٣٢ .
(٨٨) ٢ /٩٠٤
(٨٩) ٢ /٩٦ - ٩٧ .
(٩٠) مشكل اعراب القرآن ١ /٢٤١ .
(٩١) ٤ /٢٨ .
(٩٢) اضاءة الرامبوس ١ /٦٢٤
(٩٣) تاج العروس تحقيق مصطفى جواد ١ /٢٢٦
(٩٤) ابو عثمان المازني د . رشيد العبيدي ١٣٢ .
(٩٥) نظرات فاحصة ١٣٤ .
(٩٦) العدد ٣٣ /١١٩
(٩٧) سورة المائدة ١٠١ .

مراجع البحث

١ - ابو عثمان المازني مذاهبه في الصرف والنحو د . رشيد عبد الرحمن العبيدي مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٩٦٩ م .
٢ - إضاءة الراموس وافاضة النامـوس على اضاءة القاموس - لمحمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠ هـ) تحقيق عبد الجبار داود عبد الله سلمان - رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة - جامعة الازهر - كلية اللغة العربية .
٣ - الأمالي الشجرية لابي السعادات هبة الله بن علي بن حمـزة العلوي الحسيني المعـروف بـابن الشجـري (ت٥٤٢ هـ) نسخة مصورة بالأوفست . دار المعرفة ، بيروت - لبنان (د . ت)
٤ - الانصاف في مسائل الخلاف لابي البركات كمال الدين الانبـاري (ت٥٧٧ هـ) مطبعة السعـادة ط٤ مصر ١٩٦١ م .
٥ - البحر المحيط لابي حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) نسخة مصورة بالاوفست السعودية - الرياض (د . ت) .
٦ - تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) م ١ تحقيق عبد الستار احمد فراج - الكويت ١٩٦٥ م .
٧ - التبصرة والتذكرة لابي محمد عبد الله بن علي ابن اسحاق الصيمري من نحاة القرن الرابع تحقيق د . فتحي أحمد مصطفى علي الدين - دار الفكر دمشق ، ط ١ ١٩٨٢ م .
٨ - التكملة لابي علي النحوي (ت٦٧٧ هـ) تحقيق د . كاظم بحر المرجان مطبعة جامعة الموصل ١٩٨١ م.
٩ - التقريب في علم الغريب لابن خطيب الدهشة (ت٨٤٣ هـ) (رسالة دكتوراة من جامعة بغداد) تحقيق محمد جاسم معروف الهيتي على الآلة الكاتبة ١٩٨٦ م .
١٠ - شـرح الشافيـة لرضي الـدين الاستـر آبـادي (ت٦٨٨ هـ) تحقيق محمد نور الحسن وجماعة من الاساتذة - مطبعة حجازي - القاهرة (١٣٥٦ هـ)

١١ ـ شرح الشافية لابي الحسن الجاربردي (ت٧٤٦ هـ) مجموعة الشافية ـ المطبعة العامرة ١٣١٠ هـ .
١٢ ـ الصحاح ـ لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت في حدود ٤٠٠ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفار عطار مطابع دار الكتاب العربي ـ مصر ١٩٥٦ م .
١٣ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) تحقيق محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٧ م .
١٤ ـ العين للخليل بن احمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ ج٦ تحقيق د . ابراهيم السامرائي ود . مهدي المخزومي ـ منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٢ م .
١٥ ـ القاموس المحيط ـ مجد الدين الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ) المطبعة المصرية ط٣ ١٩٣٥ م .
١٦ ـ كتاب سيبويه ـ ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار القلم ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ م .
١٧ ـ لسان العرب لابن منظور (ت٧١١ هـ) بيروت ١٩٨٢ .
١٨ ـ المجمل لاحمد بن فارس ت٣٩٥ هـ تحقيق د . زهير عبد المحسن سلطان بيروت ١٩٨٤ م .
١٩ ـ المخصص لعلي بن اسماعيل (بن سيده) (ت٤٥٨ هـ) طبعة بولاق .
٢٠ ـ مشكل اعراب القرآن لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) تحقيق د . حاتم صالح الضامن بيروت ١٩٨٢ م .
٢١ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ـ لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠ هـ) تحقيق د . (عبد العظيم الشناوي ـ دار المعارف ١٩٧٧ م
٢٢ ـ معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)
٢٣ ـ المغني في تصريف الافعال ـ محمد عبد الخالق عضيمة ط٢ مطبعة العهد الجديد مصر ١٩٥٥ م .
٢٤ ـ المقتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة مصر ١٩٦٣ م .
٢٥ ـ الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق فخر الدين قباوة ـ دار القلم العربي حلب ط٢ ١٩٧٣ م .
٢٦ ـ المنصف لابي الفتح عثمان بن جني النحوي (٣٩٢ هـ) تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين ـ مصر ١٩٥٤ م .
٢٧ ـ نظرات فاحصة في قواعد رسم الكتابة العربية وضوابط اللغة وطريقة تدوين تاريخ الادب العربي ـ محمد بهجة الاثري ـ دار الشؤون الثقافية ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد ١٩٩١ م .

اصدارات

دار الشؤون الثقافية العامة